

الافتتاحية

أمس بغداد
واليوم دمشق



صفحات اليوم PDF

PDF الارشيف

اسعار العملات



<< صفحة سابقة :: الصفحة التالية >>

عورة الى المقالات

النضال الأهوازي والتضليل الإيراني

في ستينيات القرن الماضي عندما بدأت المقاومة الأهوازية تتبلور بشكل منظم كان النظام البهلوي كعادته يربط تلك المقاومة بالخارج وفي تلك الحقبة الزمنية كانت الناصرية شماعة التي يعلق عليها كل مشكلاته الداخلية خاصة في الأهواز كما يصف القومية العربية (سوسياليسم عرب) بالشوفينية والعنصرية ويقوم بتصفية المقاومين بتهمة العمالة للخارج ويقصد المد الناصري آنذاك عند سقوط النظام البهلوي وقيام الجمهورية الإسلامية كانت الشماعة النظام البعثي والصدامي في العراق جاهزة ومفصلة للمقاومة الأهوازية واي عمل تقوم به المقاومة كان وما زال يربطه بالنظام البعثي لكن المفارقة بعد سقوط النظام العراقي اشتدت المقاومة الأهوازية وهي التي فضحت حججه التي كان يتبجح بها لتشويه المقاومة النابعة من عمق الشعب الأهوازي وليس مصدره اليه كما يزعم واليوم نرى ان الحجة الناصرية والبعثية لم تعدا قائمة ليتشبث بها النظام للنيل من المقاومة فوجد ضالته في القوات البريطانية والأميركية وعادت حليلة لعادتها القديمة وبات اي عمل للمقاومة داخل الأهواز وخارجه يربط بتلك القوات يالهذا العجب العجائب

مشكلة النظام الإيراني انه لا يريد ان يعترف ان هناك شعبا عربيا احتلت ارضه عام م وهو يناضل من اجل استعادة حقوقه وهويته وكرامته المهذورة وان القيود لا 1925 تسلب الحق ولا تغير من الواقع ان الأهواز ارضا وشعبا تاريخيا وحاضرا هي عربية وان العرب سكان الأهواز الاصليين منذ الاف السنين والنظام غير مستعد ولا يعترف بحقوق القوميات الاخرى مثل الأكراد والبلوش والتركماني والاذريين والبختاريين وكذلك لا يعترف بالطوائف من سنة وصابئة ومسيحيين وشيعة عرب الا الشيعة الصفويين ولذلك لا نجد في طهران العاصمة مسجدا واحدا للطائفة السنية وهي تحتوي على جالية كبيرة من اهل السنة وسفارات الدول العربية والإسلامية المنتشرة هناك من هنا نرى مدى الشوفينية والعنصرية التي لا تتغير مع تغيير نظام أكان ملكيا او اسلاميا بل زادت واتسعت بوجود النظام الحالي المحسوب على الاسلام بشكل رهيب وما تسرب من وثيقة من مكتب الرئيس خاتمي التي اشعلت انتفاضة شعبنا في الأهواز ما هي إلا غيض من فيض من تلك السياسات الشوفينية تجاه شعبنا العربي في الأهواز المحتلة

ان نضال شعبنا بفضل الله اولا وجهود ابنائه تخطى الحجب الإيرانية وغربال التعقيم لم يعد يغطي ويحجب شمس الأهواز المشرقة التي تابى الضيم والاضطهاد في ضل عالم ينادي بحقوق الشعوب والأمم وحق تقرير المصير والديمقراطية وان اساليب القمع والاعدامات التي ينتهجها النظام باتت لا ترهب شعبا اراد الحياة الحرة الكريمة وتشبث بالارض وابى الانصهار في البوتقة الفارسية الوافدة

ان موقف الاتحاد الأوروبي الاخير في الاعتراف بقضية الأهواز وادانة النظام الإيراني في اضطهاد العرب وتهجيرهم من مساكنهم ومصادرة اراضيهم قسرا وبقوة السلاح لهو خير دليل على المنحنى الجديد التي باتت تتمتع به القضية الأهوازية في المعادلة الدولية وانها اصبحت رقما صعبا في تلك المعادلة وهذا الموقف الأوروبي اثار النظام حيث شنت الصحف الإيرانية حملة شعواء على الموقف الأوروبي من القضية الأهوازية وفقد النظام توازنه واصبح يتخبط ان الموقف الأوروبي موقف مشرف تجاه شعبنا كلنا امل ان تحذو الدول العربية حذو الاتحاد الأوروبي وان تساند قضيتنا وتدعم شعبنا لنيل حقوقه المشروعة حتى الوصول الى حق تقرير المصير في هذه الاثناء نرى انفجارين يهزان الأهواز في سوق نادري وان التوقيت من جهة ووقوعه في سوق من جهة اخرى يسترعى الوقوف والتحليل بدقة ان وقوع الانفجارين بعد الموقف الأوروبي من قضيتنا العادلة وفي سوق للاهوازيين يثبت بما

س
ب
صادية
مة
بقات
الأراء
رير
لية
ملات
ضية
يرة



لا يجعل مجال للشك انه من تدبير النظام وان بصمات النظام واضحة في الانفجارين وهو محاولة اظهار الاهوازيين من اناس يطالبون بحقوقهم بالطرق السلمية والحضارية الى اناس اراهبيون يستهدفون المدنيين وطبعا هذه الحيلة لا تنطلي على احد من المراقبين والعارفين بطبيعة النظام الايراني. ان النظام منذ بزوغه بنى اركانه على بحور من الدماء والاعدامات والتصفيات فاق ببشاعته النازية وجهازها الغستابو. وان تصفية الخصوم تعد من لب النظام

ان ما يحدث في العراق من تفجيرات جلها ان لم اقل كلها من تدبير النظام الايراني وان مقولة ان استقرار العراق مطلب ايراني كما يصرح النظام تثير الضحك والاستهانة بعقول الناس .

ان التفجيرات الاخيرة في الاهواز هي بفعل النظام الايراني لان الاهوازيين لا يستهدفون اهلهم وهدفهم النظام واركانه واي تفجير يستهدف مدنيين او ممتلكات اهوازية فالنظام الايراني وحده يتحمل المسؤولية في ذلك , ان التفجيرات الاخيرة تثبت مدى الامتعاض الايراني من المكاسب التي حققتها القضية الاهوازية بالطرق السلمية لذلك نراه يقوم باعمال اراهبية في الاهواز للنيل من تلك المكتسبات وتشويه صورة المقاومة السلمية , لكن بفضل صحوه ابناء الاهواز البررة كل المخططات الفارسية ستبوء بالفشل كما فشلت المخططات السابقة وان دماء الشهداء لن تذهب هباء وباتت تعطي ثمارها وتنخر اركان النظام الفاشي رويدا رويدا وان العالم اصبح يتعاطف مع معاناة شعبنا الذي يعيش فوق بحر من النفط ويعاني الفقر والحرمان والبؤس.

نقطة ضوء

ان الجمهورية الايرانية لها مدارس في اكثر الدول العربية وتعلم باللغة الفارسية . نتمنى من الاخوة العرب فتح مدارس عربية في الاهواز من باب التعامل بالمثل

باحث وكاتب من الاهواز*
ahwazi79@arabistan.org

*المنذر الأهوازي

